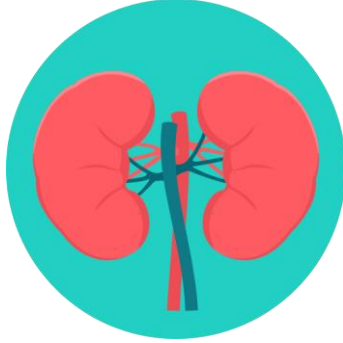




مدينة الملك فهد الطبية
King Fahad Medical City

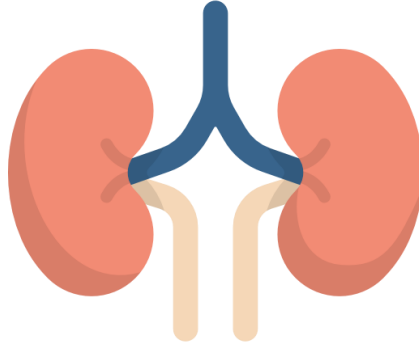


القصور الكلوي المزمن لدى الأطفال

Chronic Kidney Disease in Children

ماهي الكلى؟

لدى الإنسان كليتان تقعان خلف (الغشاء البيريتوني) في الجهة الخلفية من البطن على جانبي العمود الفقري، وتشبه الكلية حبة الفاصوليا وهي بحجم قبضة اليد.



تحتوي كل كلية على ما يقارب مليون وحدة تصفية تسمى (بالنفرون) وهي أنابيب لتصفية وترشيح الدم.

مما يعني بأن مليوني وحدة تصفية دموية تعمل معاً لتصفي ما يقارب ٣ - ٤ لتر من الدم كل ٥ دقائق ٢٤ ساعة في اليوم لمدة ٧ أيام.

ماهي وظائف الكلى؟

تعمل الكليتين على عدة وظائف، من أهمها:

تنقية وتصفية الدم من السموم.

إنتاج البول.

تنظيم مستوى السوائل والأملاح في الجسم.

إفراز الهرمونات.

المحافظة على مستوى ضغط الدم.

تنشيط فيتامين د حتى ينظم امتصاص الكالسيوم والذي بدوره تقوية العظام.

المحافظة على مستوى الأحماض في الدم.

ما هو القصور الكلوي؟

القصور الكلوي أو (الفشل الكلوي) يحدث عندما تفقد

الكلى قدرتها على القيام بمهامها السابقة، مما يعني بأن

الكلية غير قادرة على موازنة مستوى السوائل في الجسم،
وغير قادرة أيضاً على التخلص من السموم بفعالية.

عند تراكم السموم في الجسم قد يشعر المريض ببعض
الأعراض، ولكن ليس بالضرورة أن يشعر بها جميع
المرضى. معظم المرضى يكتشفون إصابتهم بالقصور
الكلوي عند إجراء بعض الفحوصات والتحليلات الدورية.

ماهي الأعراض الشائعة للقصور الكلوي؟

ارتفاع ضغط الدم	فقر الدم	ضعف العظام
اختلال تراكيز أملاح الدم، كارتفاع الفسفور والبوتاسيوم	انتفاخ الجسم	ضعف النمو

ماهي أسباب الفشل الكلوي؟ قد تكون:





ماهي مراحل الفشل الكلوي؟

هنالك خمسة مراحل للفشل الكلوي بناءً على معدل الترشيح الكبيبي للكلى:

- المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة تكون وظائف الكلى طبيعية بنسبة ٩٠% أو أكثر، وغالبًا لا توجد أعراض ظاهرة.

- المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة تقل وظائف الكلى تدريجيًا، وتكون نسبتها ما بين ٦٠% إلى ٩٠%، وتكون أعراض القصور الكلوي غير واضحة.

- المرحلة الثالثة:

تكون وظائف الكلى في هذه المرحلة ما بين ٣٠% إلى ٥٩%، وعندها تكون أعراض القصور الكلوي ظاهرة وواضحة على الطفل.

- المرحلة الرابعة:

تكون وظائف الكلى في هذه المرحلة ما بين ٥٠% إلى ٢٩%، وعندها تكون أعراض القصور الكلوي أكثر وضوحًا.

- المرحلة الخامسة:

تسمى هذه المرحلة أيضاً بالمرحلة الأخيرة من الفشل الكلوي، حيث تقل وظائف الكلى بشدة وتعمل فقط بنسبة ٥% أو أقل، وفي هذه المرحلة لا تستطيع الكليتين دعم الجسم جيداً لذلك يجب البدء بالغسيل الكلوي أو زراعة الكلى.

كيف يتم التشخيص؟

قد لا يشعر معظم مرضى القصور الكلوي بالأعراض حتى تضعف وظائف الكلى بشكل ملحوظ، وعادةً ما يُكتشف

هذا المرض بعد إجراء التحاليل والفحوصات الدورية اللازمة أو عند عمل التحاليل لأسباب أخرى.

يتم تقييم مستوى وظائف الكلى عن طريق إجراء تحليل تركيز (الكيرياتينين) في الدم، وهو الإجراء الأكثر شيوعاً. فعند نزول مستوى وظائف الكلى نجد بأن مستوى (الكيرياتينين) في الدم في ارتفاع.

ويتم أيضاً عمل تحاليل البول اللازمة لمعرفة مستويات البروتين (الزلال) فيه.

ماهي مضاعفات القصور الكلوي؟

حتى عندما يصبح الفشل الكلوي في مراحله الأخيرة فهذا لا يعني بأن الطفل قد يتوقف عن إخراج البول، هو فقط لا يستطيع التخلص من الفضلات والسموم الموجودة في جسمه عن طريق التبول.

عند تقدم المرض قد يصاب المريض بالمضاعفات التالية:

تورم القدمين أو الساقين	فقدان الشهية	زيادة النعاس والشعور بالإرهاق	الغثيان
التقيؤ	الارتباك	صعوبة في التفكير أو التركيز	تدني مستوى الأداء المدرسي
ارتفاع ضغط الدم	التأخر في النمو	فقر الدم (الأنيميا)	الشحوب
اختلال تراكيز الأملاح كارتفاع البوتاسيوم والفسفور في الدم		ضعف العظام أو عدم القدرة على المشي	

اليوريميا؟ هي حالة تسمم في الدم نتيجة لتراكم السوائل حول القلب والرئتين لمن يعاني من الفشل الكلوي وتطورت بهم الأعراض السابقة، قد تحدث لهم مشاكل عصبية، تشنجات، غيبوبة وتكثر عدد ساعات نومهم.

ما هو الغسيل الكلوي؟

عند وصول المرضى للمرحلة الخامسة من الفشل الكلوي سوف يلجؤون للغسيل الكلوي وهو عملية تصفية وتنقية الدم صناعيًا، يفقد مرضى الغسيل الكلوي جزء من حرمتهم لارتباطهم بجدولة الغسيل الكلوي ولكن هذا لا يقارن بما قد يعود عليهم بأثر إيجابي بعد عملية الغسيل.



كيف يتم الاستعداد للغسيل الكلوي؟

هنالك نوعان من الغسيل الكلوي:

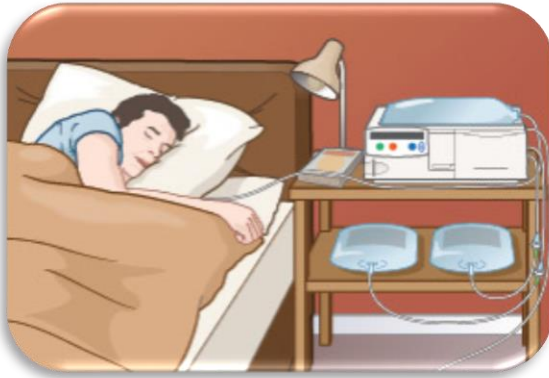
(١) الغسيل الدموي:

هو بمثابة الكلى الصناعية حيث يستخدم فلترا خاص متصل بآلة الغسيل لتنقية الدم. الغسيل الدموي عادة ما يستغرق ٤ - ٥ ساعات لمدة ٣ - ٤ أيام في

الأسبوع وتتم هذه العملية في مركز الغسيل أو
المستشفى.

(٢) الغسيل البيريتوني:

هو نوع من أنواع غسيل الكلى حيث يستخدم الغشاء
الرقيق المبطن لتجويف البطن (الصفاق) لتصفية الدم،
ويوفر الغسيل البيريتوني مزيداً من الحرية في الأنشطة
اليومية، تستغرق عملية الغسيل البيريتوني ١٠ - ١٤ ساعة
يوميًا، وتتم هذه العملية في المنزل خلال وقت النوم.



رغم أن الغسيل الكلوي يعد من ضمن خيارات العلاج للفشل الكلوي، إلا أن زراعة الكلى هي الخيار الأمثل للعلاج وللتعايش مع هذا المرض فترة أطول، في معظم الحالات قد يطول الانتظار لشهور أو لسنوات عدة للحصول على كلية من متبرع، ومن المرجح أن المريض سيحتاج للغسيل الكلوي إلى حين توفر الكلية المراد زرعها.

ماهي زراعة الكلى؟

هي عملية نقل كلية من شخص آخر (يسمى بالمتبرع) لتعمل عوضاً عن الكلية المتوقفة، قد يكون المتبرع شخص على قيد الحياة أو متوفٍ دماغياً.

زراعة الكلى لا تعني الشفاء التام من المرض ولكن هذه العملية تتيح للمريض العيش كما في السابق وتجعل نمط حياته أكثر مرونة وغير مقيد بحمية غذائية، ولكن

يجب الأخذ بعين الاعتبار، الاستمرار في أخذ الأدوية التي وصفها الطبيب لمنع حدوث رفض الجسم للكلى المزروعة.

ما هو علاج الفشل الكلوي؟

لا يوجد علاج شافٍ لهذا المرض ولكن يمكن السيطرة عليه عن طريق:



من أجل إبطاء تطور الفشل الكلوي يقوم الطبيب بما يلي:

(١) السيطرة على ارتفاع ضغط الدم:

فهو مهم لإبطاء التقدم في مرض القصور الكلوي المزمن، فمن المستحسن الحفاظ على ضغط الدم في المستويات الطبيعية والمقبولة.

(٢) التحكم بالبروتين في البول:

يقوم طبيب الكلى بإعطاء المريض أدوية تساهم في خفض مستوى البروتين في البول.

الحمية الغذائية:

- البروتين:

يحتاج الأطفال إلى البروتين ليساعدهم في النمو، لذلك لا يتم تقييد مستويات البروتين في الغذاء عادةً، ولأخصائية التغذية دور هام في مساعدة مريض القصور الكلوي

لتحديد مستويات البروتين المناسبة في غذائهم وتحديد
السرعات الحرارية المناسبة لفتتهم العمرية.

- تقليل الملح:



يجب الحد من كميات الملح في الطعام،
لتجنب احتباس السوائل وللمساعدة في
منع ارتفاع ضغط الدم.

- السوائل:

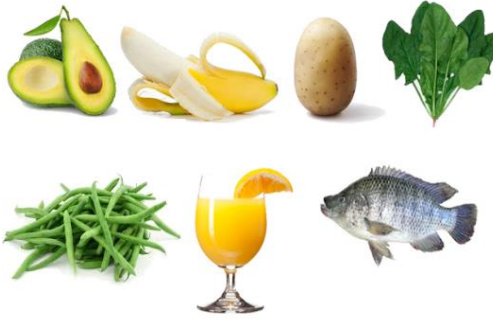


من المعروف بأن الماء جيد لصحة الكلى
بشكل عام، ولكن هذا لا يعني بأن الإفراط
في أخذ السوائل سيساعد في إصلاح الضرر
في الكلية بعد الإصابة بالمرض.

معظم الأطفال الذين يعانون من مضاعفات الفشل
الكلوي قد يقيدون بمستوى محدد من السوائل، بينما
الأطفال الذين يفقدون السوائل لكثرة تبولهم، فقد
ينصحهم الطبيب بأخذ كميات أكثر من الماء والسوائل.

- تقليل البوتاسيوم:

وهذا أمر ضروري جداً للسيطرة على مرض القصور الكلوي المزمن، لأن الكلى في هذه الحالة غير قادرة على التخلص من البوتاسيوم. حيث أن تراكم الكميات العالية من البوتاسيوم في الدم يؤدي إلى عدم انتظام نبضات القلب.



من الأمثلة على الأطعمة الغنية بالبوتاسيوم والتي يجب تجنبها:

الموز، البرتقال، المكسرات، التمر، الطماطم، البطاطس والأفوكادو.

- تقليل الفسفور:

من الضروري تقليل كميات الفسفور في الأطعمة، حيث أن الكلية ستكون غير قادرة على إزالة الفسفور من الدم. تقليل الفسفور مهم أيضاً لتجنب بعض الأمراض على المدى البعيد كهشاشة العظام، تصلب الشرايين، وأمراض القلب.

من الأمثلة على الأطعمة الغنية بالفسفور والتي يجب تجنبها:

المشروبات الغازية، الشوكولاتة ومنتجات الألبان.



ما أهمية الالتزام بالأدوية؟

الالتزام بالخطة العلاجية أمر ضروري للسيطرة على مراحل المرض وتطورها، لذلك ينصح بأخذ جميع الأدوية في أوقاتها المحددة من قبل الطبيب.

وسيكون للصيدلاني دور هام في إعطاء بعض التعليمات للمريض بخصوص الأدوية وطرق استخدامها. على سبيل المثال: علاج فقر الدم، وفيتامين د.

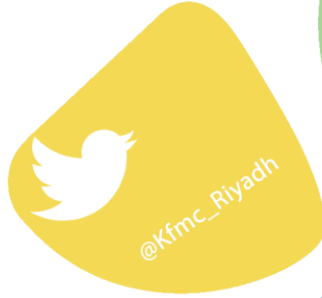


ويجب تجنب أخذ الأدوية المسكنة للآلام إلا بعد استشارة الطبيب.

لأن الوعي وقاية ..

إدارة التثقيف الصحي

شعبة التثقيف الصحي - قسم الكلى



HEM1.17.000523

